الخليج السياحي

أخبار الخليج

إعداد وتحرير: زينب إسماعيل

العدد (17498) - السنة الحادية والخمسون - الأربعاء غُرة رمضان 1447هـ - 18 فبراير 2026م

www.akhbar-alkhaleej.com

صحـــراء الصخيـــر.. وجهـــة برية شـــتوية

تقع صحـــراء الصخير في الجـــزء الجنوبي من مملكة البحرين، وتمثل الامتداد الصحراوي الأوســـع في البلاد، رغـــم صغر مســـاحتها مقارنة بصحارى المنطقة الكبرى. وتُعد الصخير اليوم واحدة من أبرز الوجهات البرية فـــي البحرين، إذ تجمع بين الطبيعة الصحراوية المفتوحة والفعاليات العالمية والمواقع السياحية الفريدة. فهناك، بعيدًا عن صخب العاصمة، تنبسط الرمال بهدوء، وتتحول السماء مع الغروب إلى لوحة لونية مذهلة، فيما يجد الزائر فرصة للهروب من إيقاع الحياة السريع والانغماس في تجربة صحراوية أصيلة بطابع بحريني مميز.

تتميز صحراء الصخير بطبيعتها شبه المستوية مع كثبان رملية منخفضة وأراض حصوية تمتد على مساحات واســـعة، ما يجعلها مثالية للأنشطة البرية المتنوعـــة. وعلى عكـــس الصحارى الشـــاهقة ذات الكثبان العملاقة، تمنح الصخير إحساسًـــا بالاتساع والانفتاح، حيث الأفق يبدو بلا نهاية. ويزداد ســـحر المكان في أشهر الشتاء، حين تصبح درجات الحرارة معتدلة، وتتحول المنطقة إلى مقصد رئيســـي لعشاق التخييم والرحلات العائلية.

ومن أبرز المعالم التي تضفي على الصخير طابعًا خاصًا شجرة الحياة، وهي شجرة معمّرة تقف وحيدة في قلب الصحـــراء منذ أكثر من أربعة قرون، متحديةً قســـوة المناخ وندرة المياه. تحولت هذه الشـــجرة إلى رمـــز للصمود وأحد أهم المزارات الســـياحية في البحرين، ويقصدها الزوار لالتقاط الصور والتأمل في سر بقائها حيّة في بيئة قاسية.

كما أن طبيعـــة الصخير المفتوحة جعلتها موقعًا مناسبًا للأنشطة الرياضية والميكانيكية، حيث يمكن رؤية سيارات الدفع الرباعي والدراجات الصحراوية وهي تنطلق عبر المســـارات الرملية في عطلات نهاية الأسبوع، في أجواء تجمع بين الحماس والترفيه.

لا يمكن الحديـــث عن الصخيـــر دون ذكر حلبة البحريـــن الدوليـــة، التي تقـــع في قلـــب المنطقة وتستضيف ســـباقات عالمية أبرزها سباق الفورمولا 1. وجود هـــذه الحلبة منح الصحراء شـــهرة دولية، وحوّلها من مجـــرد منطقة صحراوية هادئة إلى مركز يجمع بيـــن الرياضة العالمية والســـياحة المحلية. وخلال موســـم الســـباقات، تتحول المنطقة إلى خلية نشاط، حيث تتوافد الجماهير من مختلف دول العالم، في مشهد يعكس قدرة البحرين على دمج الحداثة مع الطبيعة الصحراوية المحيطة.

ورغم هذا الطابـــع العصري، لا تـــزال الصخير تحتفظ بجانبها الطبيعي والهـــادئ. فالمنطقة تضم أيضًا محمية الحيـــاة الفطرية مثـــل محمية العرين للحيـــاة الفطرية، التـــي تتيح للـــزوار التعرف على أنواع مختلفة من الحيوانـــات المحلية والعربية. هذا التنوع بين الرياضة، والطبيعة، والحياة البرية يمنح الصخير طابعًا متكاملًا يجعل زيارتها تجربة متعددة الأبعاد، وليست مجرد رحلة صحراوية تقليدية.

من أكثر الأنشـــطة شـــعبية في صحراء الصخير التخييم الشـــتوي، حيث تنصب العائلات البحرينية خيامها في المســـاحات المفتوحة، وتتحول الصحراء إلى تجمعات دافئـــة تمتلئ بروائح القهـــوة العربية وأصوات الأحاديث المســـائية. الأجـــواء هناك تحمل طابعًا اجتماعيًـــا مميزًا، إذ يجتمع الأصدقاء والأقارب حول النار في أمســـيات هادئة تحت ســـماء مرصعة بالنجوم، بعيدًا عن أضواء المدينة.

ويُعد الشتاء الوقت المثالي لزيارة الصخير، حيث تكون الأجواء معتدلة نهـــارًا ومائلة للبرودة ليلًا، ما يضفي على التجربة طابعًـــا مريحًا. كما تُنظم أحيانًا فعاليات موسمية وأنشطة شبابية ورياضية تضيف حيوية إلى المكان دون أن تفقده هدوءه الطبيعي.

وزير السياحة السعودي: نستحوذ على 30% من السوق السياحي في المنطقة

قال وزير السياحة السعودي أحمد بن عقيل الخطيب "نستحوذ على 30% من السوق السياحي في المنطقة".

جاء ذلك في الاجتماع الثاني والخمســـين للجنة الإقليمية للشرق الأوسط بمنظمة الأمم المتحدة للسياحة، المنعقد في مدينة الكويت خلال المدة من 10 – 12 فبراير الجاري.

وأضاف: "نعيش اليوم تحوّلًا كبيرًا في دور قطاع السياحة عالميًا، إذ لم يعد قطاعًا ثانويًا أو نشاطًا اقتصاديًا على هامش قطاعات أخرى، بل تحوّل إلى محرّك ضخم للنمو العالمي، حيث تقدّر مســـاهمته في إجمالي الناتج العالمي بأكثر من 10 تريليونات دولار، أي ما يشـــكّل 10% من الاقتصـــاد العالمي, وأدّت منطقة الشرق الأوســـط دورًا محوريًا في نمو القطاع عالميًا، حيث سجّلت منطقتنا في عام 2025م نموًا في عدد السيّاح الوافدين بنسبة 39% مقارنةً مع عام 2019م، مســـتقبلةً العام الماضي نحو 100 مليون ســـائح وافد، وهو رقم قياسي وغير مسبوق".

وأشـــاد بدور القطاع السياحي في المملكة ومســـاهمته في النمو الإقليمي، قائلًا: "تمثّل المملكة العربية الســـعودية اليوم نحو 30% من السوق السياحي في الشـــرق الأوسط، سواء على مستوى عدد السياح الدوليين أو إنفاقهم، حيث اســـتقبلت المملكة نحو 30 مليون سائح وافد من الخارج بلغ إنفاقهم السياحي أكثر من 172 مليار ريال في عام 2025.

وأعرب عن الفخر بأن يكون هذا النمو الذي ســـجّله القطاع الســـياحي في المملكة –ويســـجله عامًا بعد عام– محورًا أساسيًا من نمو السياحة في الشرق الأوســـط ككل؛ وقال: "يســـرّنا أن نعمل مع المنظمة وندعمها لنتبادل التجارب الناجحة في المنطقة ونتشارك الخبرات مع الدول الشقيقة والصديقة".

وأكد التزام المملكـــة بالدفع قدمًا بالجهود الدولية المشـــتركة تحت مظلة منظمة الأمم المتحدة للســـياحة، ودعم المنظمة لتعزيـــز دور المكتب الإقليمي للشرق الأوسط الذي تستضيفه الرياض، وتحويله إلى مركزٍ لدعم دول المنطقة وجهودها الهادفة إلى تسريع النمو وتعزيز الاستدامة.

أسواق الخليج التراثية وجهة السياح المفضلة

○ بقلم

محمود النشيط.

تمتـــاز دول مجلـــس التعـــاون الخليجـــي بكثرة الأســـواق التراثية الشـــعبية، بعضها أنتهـــى وأصبح في ذاكـــرة الماضي، ومـــا تبقى منه أصبح اليوم مقصد ســـياحي مهم في البرنامج السياحي، وتهتم الحكومات متمثلة في وزارة أو هيئة الســـياحة بتطويـــره مع المحافظـــة على هيئته التراثية قدر الإمكان وإن تغيرت بعض المعروضات فيه، وغـــاب الباعة من المواطنين الأصليين بزيهم الشـــعبي الجميل وحرفهم التقليدية العريقة إلا القليل منهم عن العمل في المحلات التي يشغلها الآن الآسيويين مع الأسف إلا أن روح وأصالة الماضي الجميل تكفي أن يتعرف الجيل الجديد والسياح على جـــزء مهم من تاريخ البلـــد والحركة التجارية التي تمتد إلى مئات السنين.

أشهر الأســـواق الخليجية وأقدمها كما يذكر هـــو ســـوف المباركية في الكويت الذي تأســـس عـــام 1897م، وتعـــرض للحريق عدة مـــرات إلى أن عمليات الترميـــم والتجديد محافظة على ذات التصاميم التراثية مع اهتمام حكومي خـــاص للتطوير باســـتمرار لاســـتقطاب المتسوقين والسياح على مدار العام. وكذلك الحال بالنسبة إلى ســـوق واقف في دولة قطر الذي هدم عـــام 2008 وجدد بالكامل دون تغيير في التصاميم التي أســـس عليها قبل أكثر مـــن 100 عام، وأدمج مع المواقع الســـياحية الحديثة مما جعله مقصداً ســـياحياً بارز، ويحتضـــن فعاليات متنوعة.

والحال ذاته في ســـوق القيصرية بالإحساء بالمملكة العربية السعودية الذي كان في السابق أكبر مما هو عليه الآن، وبعد الحريـــق المدمر وتجديده في الســـنوات الأخيـــرة أصبح وجهة ســـياحية يحتضن أكثر من مهرجان تراثي وثقافي وفني ســـنوياً. وليس ببعيد عنه ســـوق المنامة الشعبي في مملكـــة البحرين المحاذي للفرضة في العاصمة التي كانت تســـتقبل السفن التي تفرغ بضاعتها القادمة من مختلف الدول المجاورة واليوم يعتبر ســـوق ســـياحي بامتياز ببضائعه المتنوعة وفي مقدمتها الذهب واللؤلؤ والحلوى البحرينيـــة المعروفـــة، وهو واجهة مهمة للتسوق للمواطنين والزوار من مختلف دول العالم.

ســـوق مطرح في سلطنة عمان من الأســـواق المدرجة على قائمة التراث العالمي الذي يستقبل زواره بالبخور واللبان والمحلات التي تعرض مختلف البضائع التراثية مثل الخناجر العمانية والعطور والبهارات ومتعة التســـوق في أزقتها المتعرجـــة الضيقة. وهذا الحال كانت عليه الأسواق القديمة في دولة الامارات العربية المتحدة خاصة في مدينة دبي السياحية العالمية التي تحاول جاهـــدة على التوازن التجاري بين الأســـواق الشـــعبية والمجمعات التجارية المختلفة إلا أن ســـوق نايف وسوق مرشـــد وغيرهم في الإمارات الأخرى من المقاصد التي يحرص على زيارتها السياح.ســـحر العمارة وعبق التاريخ هـــو ما يميز هذه الأســـواق بتصميمهـــا المعماري الفريد والتفاعل الإنســـاني حيـــث يصافـــح الماضي بالحاضر، والأســـواق التراثية ليست مجـــرد أماكن للبيع والشـــراء بل هي متاحف مفتوحة تجذب الســـياح مهما اختلفـــت ثقافاتهم لأن روح المكان هي الجاذب الأول للجميع.

روما تبدأ فرض رسوم على السياح الأجانب للاقتراب من نافورة تريفي الشهيرة

بدأ الســـياح الأجانب بدفع رســـوم لزيارة نافورة تريفي في روما، وذلك في إطار خطة أقرت أواخـــر العام الماضي، بهدف تنظيم التدفق الســـياحي وحماية أحد أشهر معالم العاصمة الإيطالية.

وبموجب الإجراء الجديد، يتعيّن على الزوار دفع رسوم قدرها 2 يورو للوصول إلى المنطقة القريبة من حوض النافورة، تنفيذا لقرار أعلنت عنه ســـلطات المدينة في ديسمبر 2025، ضمن خطوة تهدف إلى تنظيم التدفق السياحي وحماية أحد أشهر معالمها التاريخيـــة، على أن يبدأ تطبيق القرار اعتبارا من فبراير 2026.

ويُستثنى سكان روما من هذا الرسم. ولا تزال معظم أجزاء الســـاحة المحيطة بالنافـــورة مفتوحة أمـــام العامة، بينما تقتصر التعرفة علـــى النزول عبر الدرج المؤدي مباشـــرة إلى محيـــط النافورة، الأمر الـــذي دفع بعض الزوار إلى الاكتفاء بالتقاط الصور من الساحة لتجنب الدفع.

ويُسمح لمَن يشـــترون تذاكر بزيارة الموقع بين التاســـعة صباحا والعاشرة مساء، باســـتثناء يومي الاثنين والجمعة حين يفتح الموقع عند الســـاعة الحادية والنصف.

وطرحـــت فكرة فرض رســـوم على زيارة نافورة تريفي لأول مرة عام 2024، ضمن خطط بلدية روما للســـيطرة على التدفق الكبير للزوار إلى هذا المعلم الذي

يعود تاريخه إلى القرن الثامن عشر، ويُعد محطة أساسية في برامج السياح القادمين إلى المدينة الخالدة.

وســـتمنح التذاكر إمكانية الوصول إلى المنطقة المحيطـــة بحوض النافورة خلال ساعات النهار وأوقات الذروة، وهي منطقة تم تقييد الدخـــول إليها منذ العام الماضـــي ضمن تجربة تنظيمية شـــملت تحديد المســـارات وفـــرض الانتظام في طوابير للدخول والخروج.

وقال عمدة روما، روبرتو جوالتيري، إن تجربـــة العام الماضـــي أثمرت نتائج إيجابية، إذ انتظر نحو 9 ملايين شخص في طوابير هذا العام لزيارة النافورة عن قرب، مع تســـجيل مرور ما يصل إلى 70 ألف زائر في بعض الأيام.

وقـــال أليســـاندرو أونوراتو، عضو مجلس مدينة روما والمســـؤول عن ملف الســـياحة، لصحيفة كوريير ديلا سيرا الإيطاليـــة، إن الهدف من فـــرض التذاكر "ليـــس تحقيق إيرادات ماليـــة، بل تقليل الحشـــود وتنظيمها، ومنع ممارسات لا تليق بمكان يستحق الاحترام، مثل تناول الآيس كريم أو البيتزا على نصب تذكاري يستحق الاحترام اللائق".

وأوضحـــت ســـلطات المدينـــة أن العائـــدات المتوقعـــة من هذه الرســـوم ســـتُخصص لتحســـين تجربـــة الزوار وتمويـــل أعمال صيانة التـــراث الثقافي الغني لروما، مشـــيرة إلى أن الإيرادات قد تصل إلى نحو 6.5 مليون يورو سنويا.

ويأتي قرار فرض رسوم على نافورة تريفي في ســـياق توجه أوســـع تتبناه المدن الإيطالية الكبرى لمواجهة السياحة المفرطة، بعدما ســـبقت روما إلى تطبيق نظام تذاكر فـــي معلم البانثيـــون، فيما فرضـــت مدينة البندقية العـــام الماضي ضريبة على الرحلات السياحية اليومية، في محاولة لجعـــل المدن التاريخية أكثر قابلية للعيش بالنسبة لسكانها.

وتتميّز النافورة الشاهقة بتمثال الإله "تيتان"، وتحيط به الشـــلالات المتدفقة فـــوق صخـــور الترافرتيـــن إلى حوض ضحل بلون فيروزي، وهو المشـــهد الذي خُلِّد عندمـــا خاض الممثلان مارســـيلو ماســـترويانى وأنيتا إكبيرغ سباحتهما الليلية الشـــهيرة في فيلم "لا دولتشـــي فيتـــا" (La Dolce Vita) للمخـــرج فيديريكو فيلّيني. ورغم أن الاســـتحمام في النافورة محظور في الوقت الحاضر، لا تزال الأسطورة تقول إن من يرمي عملة معدنية فوق كتفه ويتمنى أمنية، سيعود يوماً ما إلى روما.